

لسان العرب

(مدح) المَدْحُ نقيض الهجاء وهو دُسْنُ الثناء يقال مَدَحْتُهُ مَدْحَةً واحدة ومَدَحَتْهُ يَمْدَحُهُ مَدْحًا ومَدْحَةً هذا قول بعضهم والصحيح أَن المَدْحَ المصدر والمَدْحَةُ الاسم والجمع مَدَحٌ وهو المَدِيحُ والجمع المَدَائِحُ والأَمَادِيحُ الأخيرة على غير قياس ونظيره حَدِيثٌ وَأَحَادِيثُ قال أَبو ذؤيب لو كان مَدْحَةٌ حَيٍّ مُنْشَرًّا أَحَدًا أَحْيَا أَبَا كُنٍّ يَا لَيْلَى الْأَمَادِيحُ قال ابن بري الرواية الصحيحة ما رواه الْأَصْمَعِيُّ وهو لو أَن مَدْحَةٌ حَيٍّ أَنْشَرَتْ أَحَدًا أَحْيَا أَبُو تَكَّ الشُّمُّ الْأَمَادِيحُ وَأَنْشَرْتُ أَحْسَنُ مِنْ مَنْشَرًا لِأَنَّهُ ذَكَرَ الْمُؤَنَّثَ وَكَانَ حَقُّهُ أَن يَقُولَ مَنْشَرَةٌ فِيهِ ضَرُورَةٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَأَمَّا قَوْلُهُ أَحْيَا أَبُو تَكَّ فَإِنَّهُ يَخَاطَبُ بِهِ رَجُلًا مِنْ أَهْلِهِ يَرِثِيهِ كَانَ قَتْلَ بِالْعَمَقَاءِ وَقَبْلَهُ بِأَبْيَاتِ الْأَفْعَايَةِ لَا يَذُمُّ الْقِرْنُ شَوْكَتَهُ وَلَا يُخَالِطُهُ فِي الْبَأْسِ تَسْمِيحٌ وَالتَّسْمِيحُ الْهَرُوبُ وَالْبَأْسُ بِأَسِ الْحَرْبِ وَالْمَدَائِحُ جَمْعُ الْمَدِيحِ مِنَ الشَّعْرِ الَّذِي مُدِحَ بِهِ كَالْمَدْحَةِ وَالْأُمْدُوحَةُ وَرَجُلٌ مَادِحٌ مِنْ قَوْمٍ مُدَحِّحٍ وَمَدِيحٌ مَمْدُوحٌ وَتَمْدَحُ الرَّجُلُ تَكْلَافًا أَنْ يُمْدَحَ وَرَجُلٌ مُمْدَحٌ أَيْ مَمْدُوحٌ جَدًّا وَمَدَحٌ لِلْمُتَذَنِّبِ لَا غَيْرَ وَمَدَحُ الشَّاعِرِ وَامْتَدَحَ وَتَمْدَحُ الرَّجُلُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ تَشَبُّعٌ وَافْتَخَرُ وَيُقَالُ فَلَانٌ يَتَمَدَّحُ إِذَا كَانَ يُقَرِّطُ نَفْسَهُ وَيُثْنِي عَلَيْهَا وَالْمَمَادِحُ ضِدُّ الْمَقَابِحِ وَامْتَدَحْتَ الْأَرْضَ وَتَمْدَحُ اتَّسَعَتْ أُرَاهُ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ تَنْدَحُ وَانْتَدَحُ وَامْدَحُ بَطْنُهُ لُغَةٌ فِي انْدَحُ أَيْ اتَّسَعَ وَتَمْدَحُ خَوَاصِرُ الْمَاشِيَةِ اتَّسَعَتْ شَبَعًا مِثْلُ تَنْدَحُ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ فَرَسًا فَلَمَّا سَقَيْتُهَا الْعَكَيْسَ تَمْدَحُ خَوَاصِرُهَا وَازْدَادَ رَشْحًا وَرِيدُهَا يَرُوى بِالْدَالِ وَالذَّالِ جَمِيعًا قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ الشَّعْرُ لِلرَّاعِي يَصِفُ امْرَأَةً وَهِيَ أُمُّ خَنْزَرٍ بَنُ أَرْقَمَ وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَنْزَرٍ هَجَاءٌ فَهَجَاهُ بَكُونُ أُمِّهِ تَطَرُّقُهُ وَتَطْلُبُ مِنْهُ الْقَرَى وَلَيْسَ يَصِفُ فَرَسًا كَمَا ذَكَرَ لِأَنَّهُ شَعْرُهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ طَرَقَتْهُ امْرَأَةٌ تَطْلُبُ ضِيافَتَهُ وَلِذَلِكَ قَالَ قَبْلَهُ فَلَمَّا عَرَفْنَا أَنَّهَا أُمُّ خَنْزَرٍ جَفَاها مَوَالِيها وَغَابَ مُفْعِلُها رَفَعْنَا لَهَا نَارًا تُثَقِّبُ لِلْقَرَى وَلِإِقْدَحَةِ أَضْيَافٍ طَوِيلًا رُكُودُها وَلَمَّا قَضَتْ مِنْ ذِي الْإِنَاءِ لُبَانَةً أَرَادَتْ إِلَيْنَا حَاجَةً لَا نُرِيدُها وَالْعَكَيْسُ لَبَنٌ يَخْلُطُ بِمَرْقٍ